[56] (وَما يَسْتَوِي الاَعْمى وَالْبَصِيرُ * وَلاَ الظُلُماتُ وَلاَ النُورُ * وَلاَ الظِّلُّ وَلاَ الْحَرُورُ) (فاطر / 19 ـ 20) انّ هذه الآيات جعلت الظلمات في عداد العمى، والنور في عداد البصر، وهي اشارة الى أن العلم نور وضياء، والجهل يساوي العمى وهي من أجمل التعابير للتشجيع على المعرفة(1). * * * 10 ـ إدراك أسرار الوجود خاصّ بالعلماء: (وَمِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّمواتِ وَالاَرْضِ وَاخْتِلافِ اَلْسِنَتِكُمْ وَاَلْوانِكُمْ اِنَّ فِي ذلِكَ لآيات لِلْعالمِينَ) (الروم ـ 22) (وَتِلْكَ الاَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ وَما يَعْقِلُها اِلاَّ الْعالِمُونَ) (العكبوت / 43) في الآية الأولى عُدَّ ادراك اسرار كتاب التكوين خاصاً بالعلماء وفي الثانية عُدَّ فهم كتاب التدوين خاصاً بهم كذلك. وهذا تشجيع لطلب العلم والمعرفة من جهة، ودليل على مسألة المعرفة من جهة أخرى. * * *

---

1 - يقول الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم): "العلم نور يقذفه ا في قلب من يريد أن يهديه". (الوافي الجزء 1 الصفحة 7).